

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس.

عنوان الحلقة: صوملة بلدان الربيع العربي.

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- هاني الديب/رئيس المنتدى المصري في بريطانيا.

- أشرف السعد/محلل سياسي.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٦.

المحاور:

- أسباب الاستقطاب الحاد بين الإسلاميين والعلمانيين.

- محاولة إجهاض الثورات العربية.

- شيطنة التيارات الإسلامية.

- جدل بشأن حشود ٣٠ يونيو.

- الإسلاميون ونظرية المؤامرة

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدنا الكرام، ألا يحاول أعداء الثورات في الداخل والخارج صوملة بلدان الربيع العربي وإفشال ثوراتها عن طريق تفجير الصراع بين الإسلاميين وخصومهم؟ ألا يبدو ذلك واضحاً في مصر وتونس؟ أليس المطلوب الانتقام من الثورات بضرب الثوار بعضهم ببعض؟ أليس خصوم الإسلاميين مسؤولين ومتواطئين مع قوى داخلية وخارجية لإزاحة الإسلاميين عن المشهد السياسي؟ ألم يكن زعيم حزب غد الثورة أيمن نور على حق عندما قال إن مصر تحترق أمام أعيننا ونحن مشغولون بتصفية صراعاتنا الداخلية؟ ألا يحاولون تكرار المشهد المصري بحذافيره في تونس من خلال إشعال النار بين حزب النهضة الحاكم وخصومه من اليساريين والعلمانيين؟ ألا يعلم خصوم الإسلاميين أنهم مجرد أدوات يستخدمهما أعداء الثورات في الداخل والخارج لتحويل بلدان الربيع العربي إلى جحيم؟ لكن في المقابل، لماذا لا نقول إن ما يحدث في مصر وتونس مثلاً تصحيح لمسار الثورة بعد أن اختطفها الإسلاميون؟ أليس الإسلاميون مسؤولين عن استفزاز قطاعات شعبية واسعة بعد أن استأثروا بالساحة بعد الثورات؟ لماذا نتهم خصوم الإسلاميين بتفجير الصراع مع الإسلاميين إذا كان الإسلاميون أنفسهم أخفقوا في استمالة خصومهم ومشاركتهم في حصاد الثورات؟ أليس من السخف تصوير المعركة في مصر بين علمانيين وإسلاميين؟ ألم يخرج إلى الميادين مئات الألوف من المصريين لإسقاط حكومة الرئيس مرسي؟ أليست حكومة النهضة في تونس مسؤولة عن الأمن في البلاد فلماذا تتكرر عمليات اغتيال المعارضين؟ لماذا لا نعتبر الحراك السياسي في مصر وتونس نتيجة طبيعية وصحية للديمقراطية الناشئة في بلدان الربيع العربي؟ أسئلة أ طرحها على الهواء مباشرة على الناشط السياسي رئيس المنتدى المصري في بريطانيا الدكتور هاني لبيب وعلى الناشط أشرف السعد الناشط السياسي أيضاً أشرف السعد نبداً النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدنا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على هذه الحلقة: هل تعتقد أن تفجير الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين أو الإسلاميين وخصومهم في العالم العربي هدفه إفشال الربيع العربي؟ ٩١,٧% نعم، ٨,٣% لا، لو بدأت معك بهذه النتيجة دكتور هاني الديب يمكن قرأناها غلط في البداية، دكتور هاني ما الذي يجعل هذه النسبة العالية من المصوتين أكثر من ٩١% يعتقدون أن ما يحصل الآن في بعض بلدان الربيع العربي وخاصة في مصر وتونس هو محاولة مفضوحة لضرب الإسلاميين بخصومهم، أه لإفشال الربيع العربي ولضرب الثورات وللانتقام من الثورات، هناك محاولة في الشرق الأوسط حيث يوجد طوائف يضربون الطوائف بعضها ببعض، حيث يوجد طوائف كما هو الحال في مصر وفي تونس وحتى في تركيا يحاولون تفجير

الصراع بين العلمانيين والإسلاميين لماذا هناك نسبة كبيرة تؤمن بهذا الاتجاه؟

أسباب الاستقطاب الحاد بين الإسلاميين والعلمانيين

هاني الديب: يعني في البداية طبعاً الكل ينظر للموضوع من منظور إسلاميين وغير إسلاميين، لكن أنا أرى إنه إذا نظرت إلى الموضوع من زاوية أخرى وهي من هم أصحاب المبادئ وغير أصحاب المبادئ، لأن حين تنتظر في تعريف العلمانيين والليبراليين تجد أنهم يؤمنون بمؤسسية الدولة وبالديمقراطية وبالحرية وبالقنات الفضائية الإعلام ويؤمنون بالحرية والمساواة كلها، إذا طبقت هذه الأشياء على كثير ممن يدعون أنهم ليبراليين أو علمانيين في أوطاننا لا تجدهم أصلاً لكنهم أصحاب منافع معينة وهناك أناس مقتنعين بهم كما أن هناك فصيل آخر من دعاة الشرعية والدستورية يؤمنون به فالقضية حين تنتظر مثلاً في ليبيا تجد الأمر مختلفاً، في ليبيا الأغلبية الموجودة ليست إسلامية بل على العكس ليس لهم إلا ١٧ مقعد موجودين في البرلمان فيها لكن مع ذلك يحدث عمليات اغتيال عبد السلام المسماري في ليبيا تم اغتياله وهو من الليبراليين وتم اغتيال أيضاً الشيخ محمد بن عثمان وهو من الإخوان المسلمين منذ ٤ شهور ولم تقم الدنيا له مع أن الحكومة الأصلية الموجودة في ليبيا في أصلها كلها هي حكومة ليبرالية، فليست القضية كلها أنه لا بد من إحداث هذا النوع بالاستفادة من أناس ممن ليست عندهم مبادئ فالיום عندهم مبدأ بالحريات غداً يكفروا به، اليوم التظاهر حق غداً يكفروا بحق التظاهر، اليوم الصناديق هي الطريق للاقتراع التو يكفروا بالصناديق، هؤلاء ليسوا لا أصنفهم لا علمانيين ولا ليبراليين إنما أسميهم أناس عديمي المبادئ وأصحاب مصالح.

فيصل القاسم: طيب ما يحدث الآن في مصر وفي تونس، في مصر تحديداً أين يتجه هذا، هل يتجه أيضاً في.. ما الذي يحدث في مصر هل هناك محاولة فعلاً لإفشال الثورة من خلال تسليط بعض الجهات على الإسلاميين وخلق هذه الفوضى؟

هاني الديب: يعني أعتقد أنه منذ البداية أنه كان هناك اتجاه عام ضد المسؤولين بالدولة أياً كان المسؤولين حين كان المجلس العسكري موجود كانت المظاهرات تمشي في مصر تطالب بإسقاط حكم العسكر ثم حين تولت جميع الحكومات في أيام حكم المجلس العسكري كان الكل ينتقدها، فطبيعي بعد الثورات إن أي إنسان سيكون في السلطة سوف يكون معرض لكل هذه الانتقادات ويطلب منه ما لم يمكن تحقيقه.

فيصل القاسم: بالنسبة للإسلاميين تحديداً كي أنتقل يعني ما الذي يحدث للإسلاميين في مصر؟

هاني الديب: يعني هذه القضية فيها أن الإسلاميين جميعهم من أقصاهم إلى أقصاهم

حتى ممن كانوا يكفرون بالديمقراطية وممن كانوا يعتنقون العنف، الجميع قدموا إلى صناديق الاقتراع، توافقوا على الحل الذي يمكن أن تمشي به البلاد إلى الأمام ثم فوجئنا بهذا الانقلاب العسكري الذي حدث والذي أطاح بكل شيء في الأمر فيه، لأن مهما كان الخلاف بين الإسلاميين وخصومهم هي أشياء سياسية يمكن الحديث فيها أما إدخال العسكر مرة أخرى في العملية السياسية هذا ما كنا نحاول دائماً أن نبتعد عنه.

فيصل القاسم: سيد سعد كيف ترد على هذا الكلام، هناك من يرى أن هناك أيدٍ أو أيادٍ خفية إذا صح التعبير تعمل الآن على ضرب الثوار في أكثر من بلد عربي بعضهم ببعض يعني هناك محاولات صوملة، محاولات أفغنة مفضوحة في مصر الآن في تونس من خلال ضرب الثوار القدامى بعضهم ببعض كما حصل في أفغانستان، بس دقيقة أفغنت أنت تعلم المجاهدون الأفغان في أفغانستان بعدما انتصروا على السوفييت ما الذي حدث بدؤوا يتصارعون فيما بينهم فذهبت ريحهم.

أشرف السعد: اللي هم الإسلاميين.

فيصل القاسم: الإسلاميين أو غير الإسلاميين، أطراف الصراع..

أشرف السعد: ما هي أفغانستان كلها إسلاميين.

فيصل القاسم: طيب ماشي، الآن ألا تعتقد أن هناك الآن تأمر أو تأمرأ واضحاً على الإسلاميين من خلال العسكر ومن خلال التيارات الأخرى في مصر مثلاً؟

أشرف السعد: لا هو ما فيش شك أنت ممكن تسميها تأمر إنما هي زي ما حضرتك في محاولة لعدل أو لاسترداد ما سرق من الشعب..

فيصل القاسم: ما سرق؟

أشرف السعد: طبعاً أنت تقول خصومهم، خصوم التيار اللي حضرتك تتكلم عليه هذا، طبعاً أنا مش كافر لما تقول الإسلاميين معناها إن إحنا أنا ما عرفش إن إحنا والله كنا كفار، لما حضرتك إن اللي يوقف ضده، إنما هؤلاء اللي جم على أعلى السلطة دول أصبح خصومهم ٨٥% من الشعب المصري، لا قول واحد..

فيصل القاسم: ٨٥%؟

أشرف السعد: ٨٥% من الشعب المصري خصوم هذا الفكر الذي جاء يشق صف المصريين بل بالعكس ده تفرع إلى الدول العربية، ده شق، ده دخل الدول العربية ده شق قلوب صفوف العائلات هناك، لم أر يعني ربنا سبحانه وتعالى قال إن الشيطان

يريد أن يوقع بينكم العداوة والله العظيم ما قدر، استطاع الدكتور محمد مرسي عندما تولى الحكم استطاع وبجدارة بجدارة ما عرفش جابها منين إنه يقسم صف المصريين في ثانية في أقل من ثانية ولم يبق له حبيب على الإطلاق، خلي بالك المصريين بأكملهم فيما عدا اللي هم متعاطفين أو عندهم نفس الفكر أو مضللين بأفكار ثانية طبعاً أنت عارف هذا الأمر، إنما هؤلاء الناس خلقوا كره لهم في هذه السنة لم يستطع أي فصيل في الدنيا أن يخلقه لولا الله عز وجل خلي بالك هم فضل ربنا إنه حكمونا هذه السنة وربنا سبحانه وتعالى قيد جيش لأن بلا جيش كان مصر راحت خلي بالك، جيش مصر هذا هو عرض مصر ورثة مصر وشرف مصر وكل من يتكلم أو كل من يلمح، يلمح إن كلمة عسكر أو يلمح إنه انقلاب خلي بالك أنا دعيت إلى الانقلاب، ونعم هذا الانقلاب أول مرة بحياتي شعب بأكملة ٨٠% من الشعب المصري يطلب من الجيش يقول له أغيتنا أغيتنا يا جيش إحنا مخطوفين، يا راجل إحنا أنا أشرف السعد أديني ٣٠ ثانية أنا أشرف السعد أشرف السعد بسنة في الثمانينيات كنت أنا وأحمد الريان أدوا لنا فقط جمعنا أكثر من ٨ مليار يساوا ٨٠٠ مليار بالوقت بالحية، الناس كانت تثق بالمتدينين، الآن هم ضربوا المتدينين في مصر أصبح يا راجل الست اللي كانت اقسام بالله اللي عايزة تحرف كانت تلبس نقاب عشان تحتمي فيه لأن عارفة أن النقاب محترم عند كل أطراف الشعب، الآن الناس هؤلاء الناس الآن جعلوا شكل المسلم مكروه عند كل الناس هؤلاء استطاعوا..

فيصل القاسم: طيب تفضل كيف ترد؟ إذن المشكلة ليست محاولة لضرب أو لتسليط- إذا صح التعبير- خصوم الإسلاميين على الإسلاميين لإفشال الثورات أو يعني لتحويل بلدان الربيع العربي إلى جحيم بل المشكلة بالدرجة الأولى كما يقول لك السيد سعد هي بالإسلاميين أنفسهم، كيف ترد؟ ويا ريت تتكلم لي شوي بدون الدبلوماسية لأنه إذا هيك أنا راح أتكلم عنك، تفضل.

هاني الديب: يعني البداية عايزين نحدد أمور أن المحددات لما نضعها في البداية نستريح فيها، إذا كان حقيقة ٨٥% من الشعب المصري غير راضي عن الحكومة أو عن الرئاسة كان عندهم انتخابات بعد ٣ شهور يستطيعون الذهاب ليها ويكتسحوا بهذا الاكتساح ٨٥% ويغيروا الحكومة والرئاسة واللي فيها.

أشرف السعد: لا لا معلىش..

فيصل القاسم: بس دقيقة تفضل.

هاني الديب: فبالتالي كانوا يستطيعوا أن يأخذوا هذا الأمر لكن إن إدخال الجيش في هذا الموضوع لا بد أن نقولها مرة واثنين زواج الجيش من السلطة هذا باطل.

فيصل القاسم: بس مش موضوعي أنت لسا يا سيدي أنا أسألك باليمين تجاوبني بجنوب شرق أسيا أنا عم أسألك، عندما تكلمنا قلت لي أن هناك محاولة ومؤامرة ودنيا وكذا ليش عم تلف وتدور الآن أنت تلف وتدور!

هاني الديب: لا والله إحنا نحط النقط على الحروف أنت تريد أن تضع أموراً فيها أنا بصلح لك فيها من وجهة نظري..

فيصل القاسم: تفضل.

هاني الديب: أنت تقول أن الإسلاميين هم السبب والمشكلة أنا ليس عندي مشكلة فليكن الإسلاميون عندهم مشكلة أداروا الدولة بطريقة خاطئة فبالتالي يتم تغييرهم عن طريق أيضاً العرف الميثاق العهد الذي أخذ..

أشرف السعد: ما غيرتوش أيام مبارك؟ ليه أيام مبارك ليه أيام مبارك ما عملتم كده.

فيصل القاسم: سيد أشرف بدون مقاطعة تفضل.

أشرف السعد: ده سؤال يا أفندم سؤال..

هاني الديب: جاء الدكتور محمد مرسي عبر انتخابات شرعية فيها، القضية الرئيسية فيها إن الأستاذ أشرف يعتبر أن حكم العسكر لمدة ٣٠ سنة أو ٦٠ سنة موجودين في مصر هو حكم شرعي وموجود حتى يفهم المشاهد عن أي خلفية نتكلم، فبالتالي إحنا نتكلم من هذه القضية نقول نحن جننا بصناديق وبشرعية شعبية قليلة كانت أم كثيرة وكان من الممكن أن نذهب بدون أي مشكلة وبدون أي إحداث لشرخ داخل الشعب لو خرجنا أيضاً بنفس الباب الموجود فيه فمن هنا نقول زواج الجيش بالسلطة باطل زي زواج عتريس من فؤادة باطل والذي قام به الأستاذ أشرف أو ممن يحاولون أو البابا أو قام به شيخ الأزهر هو من باب وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول المحليين الذين..

فيصل القاسم: طيب ماذا يريد خصوم الإسلاميين من مصر؟

هاني الديب: يا سيدي الفاضل المراد في أن تتفتت الوحدة المصرية الموجودة هذا أمر لا جدال عليه..

فيصل القاسم: من المسؤول عن ذلك؟

هاني الديب: والمسؤول عن ذلك أسأل عنه جميع الأطراف التي سعت إلى إحداث هذا الأمر فيه، لا ألوم أعداء الإسلاميين وحدهم ولكن أقول أن هناك أخطاء قد رأيتها من الإسلاميين في هذا الأمر، لكنه هناك تحالف خارجي وإقليمي لا يجب أن ننكره إطلاقاً

موجود على الساحة من الدول الإقليمية ومن الخارج لدعم هذا الانقلاب وإعطاء غطاء له في هذه الفترة هذا أمر معروف فيه لإجهاض هذه الثورات العربية الموجودة هذه هي القضية كلها في النهاية، لذلك كما قلت الأمر في ليبيا الإسلاميون ليسوا في السلطة ومحاولة للإجهاض في تونس رغم أنهم اقتسموا السلطة عن طيب خاطر رغم أنهم كانت لهم الأغلبية كذلك في المجلس الوطني فيها ٨٩ عضو مقابل ٢٩ ومع ذلك اختاروا المنصف المرزوقي وقاموا بهذا العمل ثم تم اغتيال محمد البراهمي وشكري بلعيد وهذه الاغتيالات لم تتم لا بمعرفة حزب النهضة ولا من حوله وأشعل النار في مقرات حزب النهضة وأشعل النار في مقرات في ليبيا وغيرها، هذه الحرب تتم عن طريق أيادي موجودة داخل هذه الدول هدفها هو إجهاض وإفشال هذه الثورات.

فيصل القاسم: كيف ترد؟

أشرف السعد: اللهم احفظ جيش مصر يا رب اللهم أحفظه لو ما قامش جيش مصر خلي بالك..

فيصل القاسم: طيب بس رد لي على هذا الكلام لا رد لي عليه..

أشرف السعد: برد بالصميم هؤلاء خلي بالك جم بالسودان بنفس الشعارات كده ولم يمشوا ومش سيمشون إلا بانقلابات خلي بالك، حماس نفس القصة قال لك انتخابات اقسام بالله العظيم لو خلع الدكتور مرسي هكذا ما كان مشيوا بعد ٤٠٠ سنة هؤلاء يتصارعون على السلطة، هؤلاء يقولون شعارات لا يؤمنون بها، هؤلاء الذي كان معه السلطة الشرعية حسني مبارك سلطته الشرعية إسلامياً وقانونياً ودينياً وكل حاجة كانت أكثر من الدكتور مرسي لأنه استقر لها الحكم، الدكتور مرسي لم يستقر له الحكم ولم تكن معه مؤسسة واحدة من مؤسسات الدولة، كان رئيس مارونيتا لم يكن يحكم مصر، الذي كان يحكم مصر هو الرئيس مبارك وأنت عارف أنا كنت بحاربه إزاي ومع ذلك هم وافقوا على شيله من غير الصناديق ووافقوا على عزله بالثورات.

محاولة إجهاض الثورات العربية

فيصل القاسم: بس في نقطة جاوبني عليها، يقول الرجل إن هناك محاولات من أعداء الثورة أو الثورات في الداخل والخارج.

أشرف السعد: حلو قوي ما ليش دعوة بها، هم مش بالثورة هو حاشر نفسه ليه بالثورة هو أصلاً مش بالثورة هو خلي بالك حضرتك..

فيصل القاسم: معقول؟

أشرف السعد: نهائي ونهائيا لحد قبل الثورة لحد الرئيس مبارك قبلما تنحى بعشرة أيام كان مرشد الإخوان بقول إحنا ما إناش دعوة الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح خلي بالك هؤلاء يقولون ما لا يفعلون هؤلاء يشتروا والله العظيم يتاجرون بالدين، طلع قال إحنا مش هنترشح لم يقولوا شيء ووفوا به، هات لي وعد واحد قاله واحد من الإخوان والإخوان وفوا به، مش هنترشح ومش هتنزل واحد منا لرئاسة الجمهورية ومش هتنزل مظاهرات وعايزين أحمد شفيق قالها الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح هم نفسهم تصارعوا على الحكم هؤلاء لم يكونوا يتصارعوا على مبادئ هؤلاء قالوا للقرآن هذا فراق بيني وبينك..

فيصل القاسم: بس دقيقة دقيقة بس دقيقة طيب أنت لماذا تحاول أن تقفز فوق الحقائق وفوق التاريخ وفوق كل هذا، ألم يأتوا إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع بأصوات أكثر من ٥١% من الشعب المصري يا رجل!؟

أشرف السعد: يعني نسيبهم يذبحونا يعني أسيبه يذبحك يا راجل ده طلع بالأول أقسم بالله..

فيصل القاسم: بس دقيقة دقيقة أعيد السؤال بطريقة أخرى، يعني أليس هناك محاولة مكشوفة مفضوحة لتفتيت مصر لإجهاض مصر؟

أشرف السعد: طبعاً أحبيك والله العظيم هذا هو فعلا.

شيطنة التيارات الإسلامية

فيصل القاسم: دقيقة عندما نسمع، عندما نسمع الدكتور أيمن نور يقول بالأمس بالحرف الواحد مصر تحترق أمام أعيننا ونحن مشغولون بتصفية خلافتنا، من المسؤول عن ضرب الإسلاميين بخصومهم؟ من المسؤول عن تسليط أو عن شيطنة الإسلاميين في مصر، شيطنة الإسلاميين في تونس، شيطنة الإسلاميين في كل الأماكن التي فازوا فيها، جاوبني على هذا السؤال؟

أشرف السعد: يا راجل ما حدش شيطان الإسلاميين هم أصلاً أنا معترض على كلمة إسلاميين، هؤلاء الناس هم شيطنوا هم عرفونا إنه الشيطان عجز أن يفعل ما فعلوه، هؤلاء فقتوا مصر، هؤلاء جعلوا مصر شيعا وأحزاباً لم نكن نعرفها من قبل والله، لم نكن نعرف عمر المصريين ما تخانقوا كده، هؤلاء خلوا المصريين في كراهية في العائلات في أوضة النوم، أوضة النوم بقى فيها كراهية بين الناس، وبعدين يجيي واحد يقول لي الجيش العسكر زي ما يكون والله العظيم أنا حاسس إنه هو يتكلم إن إحنا أيام حكم مبارك كنا لابسين أفرهولات في الشارع هو إيه هو؟ هو البشير مش عسكري

نفس الشرف في أي دولة عربية، قطر نجحت لأن اللي يحكمها عسكري، وأي دولة يحكمها عسكري.. إسرائيل يا راجل كلها عسكر اللي يعمل الشاي بإسرائيل عسكري، أنت عايز تجيب لي رقاصة تحكم مصر عشان تفتت الجيش المصري عشان مصر تبقى لقمة سائغة في يد الجميع إيه يا أخي ده، في حد يحارب جيشه أنت تحارب جيشك!

فيصل القاسم: بس دقيقة ليس هناك مؤامرة وليس هناك محاولة لصوملة مصر أو أفغنة مصر أو عرقنة مصر أو لبننة مصر، ليس هناك محاولة لكل ذلك، المسؤول الأول والأخير عما يحدث من فوضى من تشرذم في بلدان الربيع العربي في مصر في تونس هم الإسلاميون أنفسهم هم المسؤولون عن هذا التشرذم، هم الذين أدوا بالبلاد إلى هذه الفوضى إلى هذا الشرخ الكبير داخل المجتمع، كيف ترد عليه مش هذا كلامك؟

أشرف السعد: ده راجل لسا قائل لك شيخ الأزهر خلي بالك شوف اللغة اللي يتكلم فيها بقول لك شيخ الأزهر..

فيصل القاسم: بس دقيقة تفضل رد عليه.

هاني الديب: بداية، الانقسام طبيعي جداً أن يكون موجودا عقب الثورات، الانقسام داخل المجتمع المصري لم يبدأ بتولي الدكتور محمد مرسي كان موجوداً من قبل وكان أيام المجلس العسكري والمجلس العسكري.. وعلى فكرة لا بد أن نفرق بين قيادة الجيش وبين الجيش، كلنا نفخر بارتداء الزي العسكري ماشي ولنا أقارب وأهل داخل الأمن، فانا أرجو حين نتكلم في المسائل السياسية قيادة سياسية للجيش أخذت قرارات نحن غاضبين عنها، فلا أحد يريد تفتيت الجيش ولا أحد يتحدث عن الجيش أن الجيش ده عمي وعمك وأخوك وأخوي وأنا عمي في القوات المسلحة وعائلتي في القوات المسلحة الله يرحمهم، فلنتكلم عنهم إذن بلاش نخلط هذه الأمور نحن لدينا أمور واضحة وضوح الشمس هذه الأمور وهي أن التدخل بهذه الطريقة للجيش بهذه العملية أفسدها، دخلنا إلى الانتخابات كنا منقسمين نعم ولا للاستفتاء الدستوري كان هناك انقسامات دخلنا حتى الانتخابات البرلمانية كانت هناك انقسامات دخلنا إلى الانتخابات الرئاسية حتى الفريق أحمد شفيق نفسه حتى الليبراليين أنفسهم لم يتفقوا على مرشح واحد للدخول به ولا كذلك الإسلاميين فحالة الافتراق بعد الثورات هذا أمر محمود وليس إشكالية الإشكالية أن يحاول أي طرف شيطنة طرف آخر فينا.

فيصل القاسم: وهذا ما يحدث الآن، أعطيني اشرح لي..

هاني الديب: وهذا ما يحدث الآن، قل لي بربك في أي دولة في العالم يحدث هذا التلفيق والتهم السياسية والتي جميع زعماء المعارضة أي واحد يتكلم حتى عبد المنعم أبو الفتوح وهو ليس من الإخوان محروم الآن من دخول التلفزيون المصري في برنامج

مانشيت اليوم يقال أنه لم يدخل التلفزيون، لا أحد يستطيع أن يتكلم في الدولة إلا بما تريده الإدارة العسكرية الموجودة حالياً أكثر من ٤٠٠ شهيد في خلال شهر واحد ١٨٠٠ معتقل.

أشرف السعد: مين ٤٠٠ شهيد مين اللي قتلهم؟

هاني الديب: أنا اللي قتلتم، أكثر من ١٨٠٠ معتقل فأنت تتحدث هل هذه هي الحريات التي نبشر بها؟ هل هذه الإدارة؟ والفرق أن يكون إنسان في العسكر وخرج من العسكر ويقود دولة أهلاً به أنا ما عندي مشكلة لكن حين يرتدي الزي العسكري فهو وظيفته الأساسية هي حماية هذا الوطن وحماية مقدراته.

فيصل القاسم: من الذي يحاول الانتقام من الثورة في مصر؟

هاني الديب: يعني هذا ما أقوله لا يمكن لأي طرف خارجي أن ينجح في الانتقام من الثورة في مصر لولا وجود أشخاص في مصر، هذه الأيدي التي لا تريد أن تعترف بأي مبدأ.

فيصل القاسم: والتمثلة الآن بخصوم الإسلاميين.

هاني الديب: ليسوا خصوم الإسلاميين يا أخي حتى في ميدان رابعة هناك مش إسلاميين، وائل قنديل ليس من الإسلاميين طارق البشري ليس من الإسلاميين أيمن نور ليس من الإسلاميين، القضية ليست إسلاميين وغير إسلاميين قضية أصحاب مبادئ وعديمي مبادئ.

فيصل القاسم: بالضبط إذن عديمي المبادئ هم الذين الآن ينخرطون هم الآن..

هاني الديب: يريدون شيطنة الإخوان شيطنة الأداء بالنداء بالاقترام والقتل بالفرح والزغردة لحدود سيل دماء المصريين ولتكميم الحريات هؤلاء يا أخي الكريم كانوا يقولون على الدكتور محمد مرسي في عصره في جميع القنوات ما لا يقال زيد بالخمير ومع ذلك لا يتحملوا فقط ٥ قنوات من أصل ٥٠ قناة فضائية أن تخرج وأن تتكلم وأن تشرح وجهة النظر الأخرى لأنهم ليس لديهم حجة ولا منطق في النهاية، فبالتالي هؤلاء هذه هي سلاحهم وهذا مبدأهم ونقول نحن لذلك الوقوف اليوم ليس من أجل مرسي وليس من أجل شيء أنا أقول أين الشرعية الدستورية؟ ما قاله الفريق السيسي حينما أعلن الانقلاب لا يختلف عما قاله الدكتور مرسي قبلها بـ ٤٨ ساعة سوى بإقالة الدكتور مرسي بل حتى إن أحمد فهمي رئيس مجلس الشورى قال أن الرئيس مرسي وافق على انتخابات رئاسية مبكرة بعد ٤ شهور عقب انتخابات مجلس الشعب، فقال له: الفريق السيسي أنا لا أوافق على هذا إما في ١٥ يوم وإما أن تمشي الآن يعني إذن كل

المطالب المطروحة بما فيها تغيير الرئاسة قابلة لكن إذن الحل الدستوري لا تجعل الشعب المصري بعد أن علمته كيف يذهب إلى صندوق الانتخاب بعد مقاطعة دامت ٦٠ عاماً يذهب إليها ويعطي صوته تقول له كل أصواتك هباء ودستورك هباء وكل شيء، والأمر الذي لا يستطيع أحد أن يجاوب عليه لو فضوا الميادين غداً وذهبوا إلى انتخابات وجيء بأي رئيس آخر أياً كان اسمه ولم يرض عنه الجيش وقام بانقلاب ما هو الضمان؟ لا يوجد أي ضمان حتى لو كان الضمان بالدستور يلغى الدستور في حد ذاته، نحن نريد لهذا الشعب هيئة ليست القضية من يحكم ولا السلطة كما يقول الأستاذ أشرف ولكن القضية أن يكون هناك ميثاق، إذا كنا في مباراة كرة قدم بين فريقين فلا بد أن يكون هناك حكم في النهاية فيه، أما أن تقول أن الحكم والفريق في اتجاه آخر وأنت في فريق ما هي قواعد اللعبة؟ إزاي يبجي Goal في الموضوع كيف يحدث عن طريق صناديق؟ لا كفرنا بالصناديق، عن طريق الشارع؟ ننزل الشارع لا الشارع بالوقت مشكلة يعني ميدان التحرير يا أخي أكبر شريان في مصر حينما يغلق لمدة عام بالكامل ليس فيه إشكالية، أما ميدان رابعة العذوية لمدة شهر الناس تأدوا المرور في مشكلة يعني حين يقول كاتب أشياء كثيرة.

فيصل القاسم: جميل جداً جميل جداً سيد أشرف بس دقيقة..

أشرف السعد: أنا عضو في رابعة ٣٠ سنة تقريباً أنا شخصياً..

فيصل القاسم: سيد أشرف خليني أسألك لا لا بس..

أشرف السعد: أنا ممكن أسمع محاضرات في الجامعة.

فيصل القاسم: بس خليني أسألك في نفس الوقت هل تستطيع أن تنكر، هل تستطيع أن تنكر بأن الإسلاميين أثبتوا بأنهم الوحيدون بعد الثورات العربية آه المؤمنون بصناديق الاقتراع وباللغة الديمقراطية على عكس كل خصومهم من العلمانيين والليبراليين والعسكر، بس دقيقة، وكل ذلك صح ولا لا؟ طيب هم قالوا لنحتكم إلى صناديق الاقتراع، أعداؤهم وخصومهم لا يريدون صناديق الاقتراع يريدون البلطجة يريدون حتى لو أدى ذلك إلى تفتيت مصر، أيضاً في تونس لو سمعت إلى الغنوشي بالأمس يقول لك نحن مستعدون للذهاب إلى استفتاء ليس لدينا أي مشكلة بهذا الخصوص، إذن على العكس من ذلك لو نظرت إلى العلمانيين أو خصوم الإسلاميين في تونس وهم من الفلول من العهد القديم من اليساريين الليبراليين كل هؤلاء لا هم لهم إلا إسقاط الإسلاميين وحتى لو خربت البلاد؟

أشرف السعد: يا عم ما هم سقطوا..

فيصل القاسم: يا أخي كيف سقطوا؟

أشرف السعد: انتهى هم أسقطوا أنفسهم.

فيصل القاسم: طيب هل يعقل أن تنسى ٣٠ عاماً أو ٢٠ عاماً في تونس ٢٣ عام في تونس من الخراب والفساد والدمار ومشكلتهم الآن في مصر وفي بلدان الربيع العربي هي الإسلاميون لماذا هذه الشيطنة؟

أشرف السعد: إذا كان هو المشكلة كلها إن إحنا كان عندنا رؤساء أغبياء لأنهم لو كانوا فهموا كان ربي ذقته وكان مسك سواك كان قاعد ٧٠٠ سنة وما حدش قاله حاجة، لو الرئيس مبارك كان قرأ أو حد عنده مستشار زيي كدا مستشار بسموه داهية، كان قلت له أنت يا رئيس ربي ذقنك وأديها سواك وامسك سبحة حتى خلاص تكبير والناس ستكبر لك وستكون..

فيصل القاسم: مش صحيح مش صحيح.

أشرف السعد: مية بالمية، أقسم بالله لأن هؤلاء ليس هؤلاء لهم علاقة بالإسلام خالص، سأقول لك على حاجة تعال شوف حركة حماس لما كانت في سوريا كان يطلع خالد مشعل وأنا كنت- خلي بالك- أتمنى في يوم من الأيام إنني أسلم عليه كده، الثورات العربية كشفت هؤلاء كان يطلع يقول سوريا الأسد خلي بالك وأنا ضد بشار الأسد بكل قوتي، لكن هو لا يجوز أنه هو كان يقول هو، أول الخيانات هم اللي يعملوها اللي مكن هؤلاء من الحكم الجيش المصري، لولا الجيش المصري البطل لولا المشير طنطاوي الرئيس مبارك قاله: ألم نربيك فيك وليدأ، قاله يا سيادة الرئيس الشعب أنا مع الشعب لو سمحت ارحل، أجب الرئيس مبارك إنه يرحل وجاب جاب اللي هم يدعوا إنهم إسلاميين، هو اللي طلعه، لو كانوا جابوا لا مؤاخذة عصا حطوها عصا مكان محمد مرسي كان ستنتج لأن الناس كانت رايحة تنتخب الإسلام ومع ذلك أول من خانوه خانوا الجيش أول ما خان وهو أول واحد المشير طنطاوي ما يعرفش إنه يلعب فيه مورنيا، أول خيانة عملوها، عملوها لصالح اليد اللي لها الفضل عليهم، أول حاجة عملها راح قال لك ومن إنجازاته خلي بالك، سعادة الدكتور مؤلفين كتاب للدكتور مرسي يقول لك من إنجازاته: عزل وإقصاء الجيش المصري، العسكر عن الحكم، خلي بالك أول حاجة عملها لغي المحكمة الدستورية العليا.

فيصل القاسم: بس دقيقة طيب أنت الآن وبهذه اللحية الكبيرة اللي بشوفك بصراحة أنت تدافع بطريقة جنونية عن العسكر وعن العلمانيين والليبراليين وإلى ما هنالك، هؤلاء ملانكة ما عندهم أي مشكلة والإسلاميون هم المشكلة!؟

أشرف السعد: يا أخي العسكر هم شرف الأمة، مين أحسن لك من قائد العسكر، أنا ما عرفش..

فيصل القاسم: دقيقة والعلمانيون والليبراليون الذين يلعبون أحذية وبساطير العسكر بدول الربيع العربي..

أشرف السعد: فين؟

فيصل القاسم: في كل دول الربيع شو رأيك بلاعقي الأحذية هذول؟

أشرف السعد: مين؟ ولا أعرفهم ولا أعرفهم..

فيصل القاسم: العلمانيين أنت بتدافع عنهم أنت بلحيتك هذه تدافع عنهم.

أشرف السعد: لا العسكر أنا بدافع عن العسكر إجباري.

فيصل القاسم: ومن المتحالف مع العسكر أليس الليبراليين والعلمانيين؟

أشرف السعد: الشعب المصري كله ٨٠ مليون أنت مش شايف أنت حر أنت مش شايف أنت حر أنت ٨٠ مليون واقفين مع العسكر، أقسم بالله العظيم ينزل الصبح ٨٠ مليون للفريق السيسي، الفريق السيسي الآن خلي بالك الرعب اللي عند العالم كله الآن من شعبية الفريق السيسي، أنا عايز أسألك سؤال أليس وزير خارجية قطر اللي كان في قطر أمبارح مش قائد طيار مش عسكري؟ ده شرف لقطر إن يكون الأمير اللي قبل كده كان قائد العسكر كان وزير الحربية، والأمير الحالي هو بقى عسكري شرف لأي أمة أن تكون عسكرية.

جدل بشأن حشود ٣٠ يونيو

فيصل القاسم: ماشي ماشي بس خليني أسألك ٨٠ مليون و٩٠ مليون صار لك ساعة تُنظر علينا وغوغل شركة غوغل وكل الشركات وأنا بدي أسألك أنت لا تصدق القنوات العربية..

أشرف السعد: ما قلت لك ٨٠ مليون في الشارع قلت لك ٨٠ مليون مع الجيش، لا لا أنا ما قلتش في الشارع.

فيصل القاسم: دقيقة خليني أكمل لك، روبرت فيسك في صحيفة الإندبندنت قال لك إن الملايين التي يتحدثون عنها التي نزلت إلى الشارع ليست موجودة إلا في خيالات الإعلام المصري المريض هذا كلامه مش كلامي..

أشرف السعد: وأيام مبارك كانت صحيحة وأيام مبارك كانت إيه؟

فيصل القاسم: دقيقة خليني أكمل لك غوغل قال: نحن لم نجري أي قياسات وأعداد الملايين هذه كلياتها لا تعتبر مئات الآلاف بالأكثر دقيقة دقيقة واحدة دقيقة..

أشرف السعد: يا عمي أنا كلمتك ما أنا ساكت أهو..

فيصل القاسم: طيب من أين لك هذه ٩٠٠ مليون و ٢٠ مائة مليون والسيسي وما السيسي طيب مين هات لأشوف؟

أشرف السعد: طيب صلي على النبي سأقول لك حاجة ٥٠٠٠٠ معهم الجيش المصري خلي بالك خلاص انتهى الأمر، ٩٠ مليون والجيش المصري معهم يبقى غير سوريا..

فيصل القاسم: ماشي، ماشي بس خليني أسألك سؤال.

أشرف السعد: يا دكتور أخذت بالك من كلامي خلي بالك بس عندما تعادي الجيش المصري أنت رايح سوريا تعرف سوريا ليه الثورة لحد الوقت ما أتت أوكلها خلي بالك ليه؟ لأن الجيش بتاعها مش زي الجيش المصري هو ده الفرق لأن الجيش بتاعها..

فيصل القاسم: جميل بس خليني أسألك كويس، يقول محلل بريطاني أميركا خدعت السيسي بإعطائه الضوء الأخضر للانقلاب العسكري ثم تخلت عنه لنترك مصر في فوضى عارمة لصالح إسرائيل مثلما فعلت أميركا من قبل بإعطاء الضوء الأخضر لصدام لغزو الكويت مما ترتب عليه انهيار العراق وتدمير جيشها ويعني كنا نتصور أن يكون السيسي قد تعلم من درس صدام، طيب بدي أسألك بس دقيقة ألا تعتقد أن أولئك الذين انقلبوا على الإسلاميين وبدنوا يحاولون يعني خلق فوضى في الساحة المصرية سيذهبون بمصر إلى الجحيم؟

أشرف السعد: يا راجل عمرك شفت العالم كله بأكمله يلحق ويلهث حولين مصر يا راجل ده العالم بأكمله بقياداته كلها وأنا مستغرب إن في يعني أنا واثق إن وزير داخلية الإمارات والعرب دول يعني العالم كله يلهث وراء السيسي الآن بلاعبهم كده العالم كله يلهث وراء السيسي عشان ما يتفضحش الجرائم المخابراتية اللي كان..

فيصل القاسم: وقف شوي وقف شوي نقطة بس..

أشرف السعد: العالم يلهث وراء مصر الآن، العالم يلهث خلف السيسي الآن، السيسي ليس خائفاً منهم، السيسي أعطى أوباما رسالة واضحة زي الشمس، الآن مصر الآن مصر تلد زعيماً مثل الزعيم عبد الناصر وأكثر كمان، وسترى الأمة العربية كلها خلف

الجيش المصري الذي يمثله الفريق السيسي شرف مصر وشرف أمة مصر.

فيصل القاسم: جميل جداً جميل جداً اعمله كمان شو اسمه قصيدة مديح أطول شوي بعد ما نطلع..

أشرف السعد: شرفي و عرضي يا دكتور.

الإسلاميون ونظرية المؤامرة

فيصل القاسم: يا أخي دقيقة ماشي يا زلمة بس أنا عم أعلق تعليق، دكتور لماذا نحن نحاول أن نصور الوضع في بلدان الربيع العربي إن كان في مصر وفي تونس وفي ليبيا وفي كذا على أنه يعني هناك مؤامرة على الإسلاميين هناك شيطنة للإسلاميين هناك محاولة لحشد الصفوف وإنزال الناس إلى الشوارع ضد الإسلاميين وإنه علمانيين ضد إسلاميين وليبراليين ضد الإسلاميين وأنت قلت بتوع ضميره وناس أو ناس ما عندهم مبادئ صح ولا لأ طيب الرجل يقول لك غير هذا الكلام، الرجل يقول لك نحن في بلدان الربيع العربي هذه في حالة تصحيح ثورة في حالة تصحيح ثورة استرداد ثورة المشكلة ليست في تأجيج الصراع بين الإسلاميين وخصومه من الشارع هو الذي قام ضد الإسلاميين، الشارع الذي يقوم في مصر، الشارع الذي يتحرك في تونس، انظر ماذا يفعلون بحركة النهضة؟ انظر ماذا يفعلون بالإسلاميين في كل مكان؟ الشارع يفعل هذا فلماذا أنتم دائماً تفكرون بعقلية المؤامرة؟ وهذا الكلام للسيد أشرف تفضل.

هاني الديب: يعني بداية، الموضوع مش مؤامرة كما قلنا مش قضية مؤامرة فقط دعنا نحط الأمور..

فيصل القاسم: طيب جاوبني على هذا، الشعب..

هاني الديب: من يتحدث باسم الشعب أنت حضرتك تتكلم عقلاني وغوغل عملت وفلان قال، نحن نتحدث بأرقام فحينما أقول لك إن معي فالأستاذ أشرف أنهى القضية وقال لك اعتبر اللي خرجوا ٥٠٠٠ لكن الجيش معهم فهذا الكلام أنا أتفهمة نحن لا نتكلم عن ماذا يريد غالبية الشعب المصري؟ ماذا يريد الجيش؟ لأن الجيش هو الأب الذي يفهم مصلحة الشعب سواء كان الشعب اللي خرج ١٠ مليون أو ٣٠ مليون، فإذا خرج غداً بنفس الحجة اللي مع أستاذ أشرف إذا خرج بكرا قائد آخر في الجيش وعمل انقلاب على الفريق السيسي ماشي، ثم أطاح به سيجلس الأستاذ أشرف هنا ويقول جاءنا الشرف جاءنا النسر جاءنا المعلم..

أشرف السعد: تلك أمانيكم تلك أمانيكم تلك أمانيكم، والله العظيم هي دي نقطة بالذات لن اسكت وحق الله يا دكتور فيصل القضية كلها على الكلمة اللي قالها دي، يتمنوا أن

يحدث ما حدث في الجيش السوري يحصل في مصر، يا راجل اتق الله حتى ما تقولها بلسانك على جيشك..

هاني الديب: هذا كلام ما علينا من الأستاذ أشرف أنا بتكلم النهاردة بالافتراض الجدلي النقاشي الأستاذ أشرف يجلس هنا قضيته الرئيسية أن يدافع عن العسكر كان بعسكر مبارك ماشي كان المجلس العسكري ماشي الفريق السيسي ماشي فأنا بقول له افتراضاً لو طلع حد بالجيش بكرا وقال للسيسي وجاب واحد أبو الليبراليين برضه سيجلس أشرف يقول أنا معه والقصة والنظام فيه..

أشرف السعد: قل والله العظيم..

هاني الديب: أنا مش سأقول أنا بتكلم إن القضية ليست.. ولا اعتراض على شخصك بالعكس كان يفرحنا إن الفريق السيسي يخرج من الجيش بعد انتهاء مدته ويرشح نفسه للرئاسة ويقود مصر إلى الأمام ما هي المشكلة؟ كل إشكالياتنا قلنا الجيش المصري ملك المصريين أرجو أن لا يدخل في السياسة وحين يدخل لا يدخل مع طرف ضد طرف كان بوسع الفريق السيسي أن يصبح بطلاً قومياً عربياً..

أشرف السعد: يعني إيه ما يدخلش في السياسة يا دكتور فيصل أسأله حرام عليك والله العظيم..

فيصل القاسم: أخذت الوقت تفضل.

هاني الديب: يا أستاذ أشرف إحنا مع بعض من المنصورة معلىش..

أشرف السعد: يعني من المنصورة مش فاهم يعني أخليك تضربني على قفائي يعني عسكر مش فاهم يعني..

هاني الديب: يعني قالوا لنا ما نقاط بعض في المدرسة، وتعلمنا الكلام ده، إذا الأسلوب..

أشرف السعد: بقول لك قطر أصبحت على رأس العالم ليه لأنه اللي يحكمها عسكري، قطر ليه أصبحت دولة عظمى لأن اللي يحكمها عسكري..

فيصل القاسم: ماشي ماشي بس دقيقة..

هاني الديب: إذا بالصوت العالي أنت الكسبان..

أشرف السعد: لا أنا صوتي عالي..

فيصل القاسم: بس جاوبني أكمل لي النقطة.

هاني الديب: فأنا حين نتكلم في هذه القضية بكل سهولة وببساطة القضية ليست قضية شخصنة في الأمور لا مرسى ولا السيسي قلنا هذه القضية، القضية أن يكون دستور يحترم وأن تكون آليات لتغيير السلطة تحترم، لكن قل لي بالله عليك حين تخرج جموع مجابهة لبعضها في الشوارع من يحكم أي الجموع أكثر؟ هل مثلاً في فرنسا الشهر الماضي الحكومة الفرنسية شعبيتها تنزل إلى ٢٣% فقط هل لو قسنا رد الفعل في هذا الشارع بالوقت نقيل الحكومة الفرنسية، هل السبت الأول من كل شهر نخرج ونعد المظاهرات في الشوارع واللي أكثر نجيب له رئيس من عنده يعني فيها القضية نريد للناس أن..

فيصل القاسم: بس دقيقة يعني أنت لماذا تلوم خصوم الإسلاميين بإنزال الناس إلى الشوارع، ولا تلوم الإسلاميين هم الذين ينزلون إلى الشوارع حتى قبل ٣٠ يونيو كان ينزل الناس إلى الشوارع.

هاني الديب: بالعكس يا سيدي الفاضل يا سيدي لم ألوم عليهم النزول قلت أن يتم الانقلاب بناءً على جموع يدعي البعض أنها تمثل الشعب المصري هذه هي القضية بالنسبة لي، أما حقهم في النزول أخذوا ٢٤ مليونية في عهد الرئيس مرسي معظمها أكثر مليونية كان فيها عشرة آلاف ولا خمسين ألف، القضية ليست في أن تسمح لهم طيب هو ما سمح ليّ ليه؟ طيب أنا سايب كل قنواته مفتوحة لم يعتقل ولا واحد من الجماعة دول زي ما اعتقلوا، رئيس مجلس الشعب يا راجل يعتقل، رئيس مجلس الشعب يعتقل..

أشرف السعد: حمدين لم يعتقل، مين اللي قال إنه معتقل؟

هاني الديب: لم يعتقل حمدين صباحي..

أشرف السعد: قصدك على مرسي ما اعتقل..

هاني الديب: يعني مرسي لم يعتقل أحد من..

أشرف السعد: هو كان يقدر يعتقل عسكري هو كان في يده سلطة يا عم ما تفوق يا عم يا عم فوق ورب الكعبة حرام عليكم ورب الكعبة حرام عليكم فوقوا، هو كان في يده سلطة يا راجل غير على الواد اللي واقف قدامه.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

أشرف السعد: ده كان مسرح عرايس فوق يا عمي الحج أنت من غير الجيش ولا حاجة خالص فوقوا يا عمي الحج لوجه الله والله فوتوا أكبر فرصة على نفسيكم حرام عليكم.

فيصل القاسم: سيد أشرف خليني انتهت النقطة طيب خليني أجلي نقطة تريد أن تقول لي إن هناك سيناريو بما معناه يتكرر الآن أو ينتقل من بلد إلى بلد الهدف منه هو ضرب الثورات وتهشيمها، في تونس يتكرر نفس المشهد وفي نفس الطريقة برأيك؟

هاني الديب: يعني في تونس أعتقد أن هناك بداية، على الرغم من أن الرئيس في تونس هو ليبرالي والذي أعطاه ١٥٣ صوت كان فيهم ٨٩ صوت لحزب النهضة اللي أعطوه فيه، فالقضية لم تكن سلطة إطلاقاً ومع ذلك تم قتل الجنود على الحدود في تونس تم اغتيال شخصيتين سياديتين إحراق مقر حزب النهضة وحزب النهضة..

فيصل القاسم: والهدف؟

هاني الديب: لإفشال الثورة الموجودة في تونس، حزب النهضة لا يمثل في الحكومة التونسية رغم حصوله على أغلبية مطلقة سوى ٣٠% فقط من إجمالي الحكومة، حزب العدالة والبناء في ليبيا لا يشكل في الحكومة إلا ٥ وزارات فقط ولا يشكل في المجلس الانتقالي إلا ٩ القضية ليست قضية من يبقى، القضية لا بد من تدمير البلد من الداخل فيها عن طريق هذه الأشياء المصطنعة جاءت عن طريق انقلاب عسكري بركة، عن طريق فوضى خلاقة داخل البلد، عن طريق عمليات اغتالات، قد تختلف السبل الموجودة فيها، لكن القضية لا أحد يزايد علينا على الجيش المصري لأننا كلنا خدمنا فيه أما الاختلاف السياسي مع قيادة أخذت قراراً خاطئاً فهذا أمر يكون لا بد أن يكون..

أشرف السعد: لا لازم أسأله ومن حقي أسأله مين يغتال مين اللي يغتال ومين اللي يقتل..

هاني الديب: هذه هي القضية.

أشرف السعد: أنت بالأول قلت ورميت شبهة وسبتها لي وقلت ٤٠٠ واحد ماتوا مين اللي قتل ٤٠٠ واحد؟

هاني الديب: مين اللي قتلهم، الجيش المصري..

أشرف السعد: قتلهم إزاي بقى؟

هاني الديب: قتلهم عند الاتحادية..

أشرف السعد: معك دليل إن هو اللي قتلهم؟

هاني الديب: ما هو الصور الموجودة يا سيدي الفاضل..

أشرف السعد: أنا أقول لك بقي.

هاني الديب: يا راجل لا لا لا..

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي بس.

أشرف السعد: لا أنا لما يقول الجيش المصري قتل سأقول لك أنا {وَجَاؤُوا آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ}[يوسف:١٦] خلي بالك..

هاني الديب: ما تشتغل بس ما تشتغل لا تدخل القرآن في الموضوع.

أشرف السعد: هؤلاء إخوة يوسف قالوا {يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ..}[يوسف:١٧] {وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً}[يوسف:١٨] هؤلاء قتلوا الناس ويقولوا السيبي قتلهم، السيبي، الجيش المصري هات لي من ٦٠ سنة اللي فاتوا من عمري أنا الجيش المصري قتل واحد مصري، شوف تاريخ هؤلاء بقي يا دكتور، شوف تاريخ هؤلاء وقبل يعني أقل واحد فيهم يفطر بـ ٤٠ أو ٥٠ واحد باليوم، اتق الله يا رجل..

فيصل القاسم: بس دقيقة خليني أسألك..

هاني الديب: أنا عايز أجاب عليه الأول..

أشرف السعد: المغرب أذن..

هاني الديب: الجيش نفسه لم ينف إطلاقاً..

أشرف السعد: تفضل اشرب.

هاني الديب: لا والله بتاعتي كوبيتي جانبي سيبيك مني.

فيصل القاسم: تفضل.

هاني الديب: الجيش نفسه قال نعم أطلقنا النار لأن هناك أناس أطلقوا علينا النار فإطلاق الجيش على الناس وقتلهم فيها الجيش نفسه لم ينف، الأستاذ أشرف يقول لك وجاءوا..

فيصل القاسم: بس من شان ما يأخذنا، مش هذا موضوعنا جاوبني على هذه النقطة، هل تستطيع أن تنكر أن ما يحدث ضد الإسلاميين بدي ارجع لنفس تضيق الموضوع شوي ما يحدث ضد الإسلاميين بس دقيقة ما يحدث ضد الإسلاميين..

أشرف السعد: هو أنا أسألك من مين؟

فيصل القاسم: يا أخي دقيقة ما أنا جاييك ما يحدث ضد الإسلاميين في مصر من مؤامرات وشيطنة وكذا وكذا وكذا من الداخل والخارج أه يتكرر الآن في تونس قل لي ما الذي يحدث في تونس الآن هذه الاغتيالات..

أشرف السعد: اللي كان يعمله بن علي خلي بالك يعمله الغنوشي بس كان أيام بن علي حرام وضد الإسلام وبالوقت حلال هم بالوقت..

فيصل القاسم: ما الذي فعلوه؟

أشرف السعد: قمع، يا راجل ده أيام بن علي ما تقتلش ٢ معارضين!

فيصل القاسم: ومن قال لك إنه قتلهم الإسلاميون؟

أشرف السعد: ومين قال لك بن علي؟ أنت كل حاجة بتلبسها هو المسؤول لأنه ده نفسه أعلن أمبارح أعلن إن قتلهم إسلاميين، الغنوشي نفسه أعلن، وقال سنحارب الإرهاب، لما كان بن علي يقول سنحارب الإرهاب كان يطلعوا يقولوا عليه عدو الإسلام، هؤلاء يجب أن تسترد تونس منهم، ستسترد تونس منهم، هؤلاء خلي بالك والله العظيم ما جاء بهم إلا الله ليفضحهم، ما أحد جابهم غير ربنا ليفضحهم لأننا كنا مخدوعين فيهم إنما خلي بالك وأميركا جيباهم عشان يفضحوا بس ربنا سبحانه وتعالى ربنا أراد لخطة أميركا إنها تمشي عشان إن هؤلاء الناس يخدعونا بقى لنا ٦٠ سنة باسم الدين وهم ليس لهم علاقة بالدين، هم خلي بالك الشعب المصري يسترد الإسلام، لا يعادي إسلاميين هم اللي عادوا الشعب المصري كله..

فيصل القاسم: تونس؟ هم يعادون الشعب التونسي.

أشرف السعد: أنا على الأقل على حسب المعرفة مليار بالمية، يا راجل ده سبب الثورات اللي في العالم كلها بالوقت اللي هو البوعزيزي ما شفناش لا الرئيس اللي كان منفي برا ولا حد يعرف عنه حاجة ولا ما عرفش إيه قوته بتونس؟ خلي بالك اللي هم جاييينه بارونيته ده خالص لأنه هو يركب الطائرة يروح يعزي ويرجع إنما القوة كلها في يد النهضة، الراجل ده اللي هو المفروض اللي هو مشعل شرارة الثورات الزفت اللي جات نكبة على الشعوب العربية، الله يحرق الثورات دي كلها ثورات نكبة على

الشعوب العربية، نكبونا بها وخربوا بيوت المسلمين وخربوا بيوت المسيحيين وأشعلوا الفتن وأشعلوا الحرائق بين الناس، الله يحرق الثورات دي وجم ركبوها ولا لهم علاقة، أنت مالك ومال الثورات؟ أنت لولا الجيش المصري وأقسم بالله العظيم كان زمان دبابات، كان زمان حبيب العادلي، كان زمان مسحتم من على الأرض هو ده جزاء الجيش المصري اللي وقف معكم ده جزاء الجيش المصري اللي حمى مصر من الذبح والدماء تطلعوه خونة طلعتم الجيش المصري خونة.

فيصل القاسم: دقيقة كيف ترد؟ دكتور هاني دكتور هاني نقطة مهمة دقيقة، طيب لماذا أيضاً نردد نفس الأسطوانة في تونس بأن ما حدث في مصر من مؤامرات وسيناريو ضد الإسلاميين يتكرر الآن ضد الإسلاميين في تونس، الرجل يقول لك من المسؤول عن الدولة في تونس؟ من المسؤول عن الأمن في تونس؟ لماذا هذه عمليات تتكرر عمليات الاغتيال بحق المعارضين التونسيين؟ من تلوم في هذه الحالة؟ من تلوم؟ لماذا تلوم الخارج وتقول إن الخارج والداخل يتآمر على الإسلاميين ولا تلوم الإسلاميين لأنهم هم المسؤولون الآن عن الأمن في البلاد؟

هاني الديب: يعني لا أقول أن الإسلاميين على أصحاب المبادئ لأن فيهم إسلاميين وغير إسلاميين أنا حريص على هذه النقطة، الأمر الأول فيها لماذا حين يموت واحد ليبرالي أو علماني تقوم الدنيا ولا تقعد وقتل عبد السلام المسماري في ليبيا، وكيف اغتيال المسماري؟ ومن المستفيدين فيها؟ لماذا لا نقول أيضاً تم اغتيال الشيخ محمد بن عثمان من قيادات الإخوان في مصراتة في ليبيا من ٤ شهور..

أشرف السعد: ما هو اللي قتله إسلاميين.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

هاني الديب: اللي قتله اسمه محمد أشرف السعد.

أشرف السعد: لا لا أنت عندك العلماني ده..

فيصل القاسم: خليه يكمل شوف الشيخ أشرف يدافع عن العلمانيين بطريقة..

هاني الديب: شوف يعني أنا أقول له إذن قتل علماني وقتل إخواني من قتل في مصر في خلال الفترة السابقة حتى في عصر الرئيس مرسي كم عدد من ماتوا من الإخوان ومن مات من غيرهم، في عصر الرئيس مرسي كم حزب أحرق مقارنة بأحزاب الإخوان، يعني إذا تحدثنا ألم يكن الإخوان في عصر الرئيس مرسي على الأقل قادرين على قتل كل هؤلاء البلطجية اللي يحوموا حول مقراتهم، لكن هذا نهج لم يأخذه الإخوان في حياتهم ولم يأخذوه فيها فبالتالي حين نتكلم عن مسألة لا والله ده هم

الإسلاميين اللي عملوا ده لا إطلاقاً، أنا لا أعمم الأشياء لأنه هناك اختلاف في الواقع حتى هناك اختلاف بالوضع في تونس لأنه لم يحكم الجيش في تونس على مدار تاريخه إطلاقاً فيه، وكان خارج المسألة السياسية برمتها على بعضها فلا تستطيع أن تقول أن الكل، ما أقوله أن هناك سيناريوهات تقترب من بعضها البعض حين نتحدث عن هذا الأمر لكن..

فيصل القاسم: وحتى البعض يتحدث في واقع الأمر إنه هناك مخطط واضح لإشعال الصراعات بين الإسلاميين وخصومهم، تركيا خارج الربيع العربي تركيا، لكن انظر ماذا حدث في تركيا في الآونة الأخيرة ضد حكم أردوغان بس دقيقة..

أشرف السعد: هي تركيا إسلاميين! والله العظيم يا دكتور أنت عسل تركيا بقت إسلاميين أردوغان بقي إسلاميين..

فيصل القاسم: دقيقة بس دقيقة..

أشرف السعد: أنتم برضه عايزين تعملوا الإسلاميين في مصر كده زي تركيا!

فيصل القاسم: أنا خليني أسألك دكتور لا معلش، عبد الوهاب الأفندي اليوم في مقالة بس دقيقة عبد الوهاب الأفندي في مقالة اليوم يقول بشرى غير سارة لخصوم الإسلاميين بقول لك إن أفضل دعاية..

أشرف السعد: للشعب المصري يعني.

فيصل القاسم: بس دقيقة إن أفضل دعاية للإسلاميين كانت ولا تزال هي خصومهم لأنه أنتم والجيش، يكفي أن شهراً واحداً من حكم التحالف العلماني الليبرالي المخابراتي في مصر جعل حكم مرسي الفاشل يظهر كأنه عصر ذهبي بقرب أو يقرب من الخلافة الراشدة، ففي عهد مرسي كان الرئيس يشتم ويحقر وكانت مقار الحزب الحاكم تحرق وتدمر والقصر الرئاسي يحاصر ومع ذلك لم يكن هناك معتقلون سياسيون ولا تعذيب ولا إغلاق للصحف..

أشرف السعد: يا رجل..

فيصل القاسم: دقيقة ولم يكن هناك قتل للمتظاهرين السلميين أما ما نشهده في العصر المبارك الثاني فلا يحتاج إلى تعليق يعني أنتم من متى من ١٩٩٤ أقول الإسلاميين ذهاب الإسلاميين، الإسلاميون كالعنقاء طائر العنقاء تحت الرماد ثم يظهر لكم فروحوا العبوا غيرها كيف ترد عليه؟

أشرف السعد: على مين؟

فيصل القاسم: على الكلام هذا..

أشرف السعد: يا عم الحج هو الراجل..

فيصل القاسم: يا عم الحج؟ إيه ولا يهملك تفضل..

أشرف السعد: هو يا عم الحج..

فيصل القاسم: لا لا بالعكس، أكمل لي.

أشرف السعد: لا لا معلش هو قلت لك تلك أمانيهم خلي بالك تلك أمانيهم..

فيصل القاسم: ما عندك غير هذه أمانيهم..

أشرف السعد: لا لا أنا بكلمك على الواقع أقسم بالله أمني أحلام بقول لك بشرى سارة لمين؟ للشعب المصري، خصوم مرسي هو الشعب المصري، هذا الرجل خلي بالك، هذا الرجل يوم ما يرجع مصر ثاني هتشوف بقى ساعتها أنا قلت لك ٨٠ مليون مؤيدين للجيش لأ هتشوف ٨٠ في الشارع، هذا الموضوع انتهى، الذي أقصى هؤلاء هو الشعب، الجيش لم يتدخل خلي بالك، ده الجيش تلام إنه جاب هؤلاء الجيش اللي الشعب لاموه الناس لاموه، من متى طبعا عبد المنعم الأفندي راجل علماني إيه اللي دخله يدافع عن الإسلاميين.

فيصل القاسم: هو عم يحكي منطق، باختصار جملة واحدة ماذا تريد أن تقول له أين تتجه الأمور إذا ظلت على هذا الحال؟

هاني الديب: أنا أقول الأمور ستتجه نحو الحل الشرعي الدستوري أي كان هذا الأمر طال أم قصر..

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر، مشاهدينا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا السيد أشرف السعد والدكتور هاني الديب نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم وإلى اللقاء.